

شهادونا الأبرار

فى وداع القائد أبو إياد وزميليه أبو الهول، وأبو محمد . . استشهدوا يوم ٤ يناير (كانون ثانى) ١٩٩١

(١)

شُهِدَاؤُنَا الْأَبْرَارُ أَيُّهُمُ، إِنِّي لِأَعَجَزُ، يَعْجَزُ الْكَلِمُ
هَذِي الْمَوَاكِبُ فِي تَتَابُعِهَا، لَا الْحَصْرُ يُحْصِيهَا وَلَا الرَّقْمُ
شُهِدَاؤُنَا كَمْ طَاطَاتٍ لَهُمْ شُهْبٌ وَعَظَّتْ دُونَهُمْ قَمَمُ
ضَرَبُوا لَنَا الْمَثَلَ الَّذِي نَهَجُوا، خَطُّوا لَنَا الدَّرْبَ الَّذِي رَسَمُوا
لَا سَلْمَ إِلَّا وَالِدْيَارُ لَنَا، الْقُدْسُ وَالْمَحْرَابُ وَالْحَرَمُ
مَنْ أَيْنَ أَبْدَأُ؟ مِنْذُ طَلَقْتَهُمْ أَمْ قَبْلَ، أَمْ مَا جَاءَ بَعْدَهُمْ

(٢)

مَازَالَتْ الذُّكْرَى تُورِقُنِي وَيَشُبُّ فِي أَعْمَاقِي الْأَلَمُ
و «أبو إياد» مَعِي، وَمَنْبَرُهُ فِي «غَزَاةِ» الشَّمَاءِ يَضْطَرُّمُ
أَيَّامُ عُمَرِي خِصْبَةٌ مَعَهُ الشُّعْرُ وَالْإِنْشَادُ وَالنَّعْمُ
وَهُوَ الْمُعَلِّمُ يَعْتَلِي أَبْدَأَ الْمُنْبَرِ الْعَالِي وَيَسْتَلِمُ
سَيْفٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَرْتَفِعٌ وَجْهٌ مَعَ الْأَحْبَابِ مُبْتَسِمٌ